مرفوعا يضرب الصراط ما بين ظهراني جهنم الحديث وقال
ابو سعيد بلغني ان الجسر ارق من الشعرة واحد من
السيف وجوز القاضي عياض ان يكون بمخلوق الانجهنم
ويكون معنى قوله في الحديث يضرب اي يوضع بالمرور
عليه او يخلقه الله حين يمر به على جهنم ووقت المرور
عليه بعد الحساب فمن نفذه فقد نجا جعلنا الله من
الناجين قال الحليمي لم يثبت انه يبقى الى خروج
الموحدين من النار ليجوزوا عليه الى الجنة او يزال
ثم يعاد لهم او لا يعاد وتصعد به الملائكة الى السور
الذي في الاعراف وظاهر قوله يجوزه العباد بقدر اي
على قدر اعمالهم التي كانوا يعملونها في دار الدنيا
شمول ذلك للمومنين والكافرين وزعم بعضهم ان
الكفار لا يمرون على الصراط لانهم للنار والاول ظاهر
ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم انه جسر
يضرب على ظهراني جهنم يمر عليه جميع الخلايق فناجون
فايزون مخلصون متفاوتون اي متفاضلون في سرعة
النجاة اي العجلة عليه من نار جهنم متعلق بناجون
التقدير فناجون من نار جهنم على الصراط متفاوتون
في سرعة النجاة وقوم اوبقتهم اي اهلكتهم فيها

اي في نار

اي في نار جهنم اعمالهم والظاهر انهم ايضا متفاوتون في سقوطهم
في النار ويدل لما قال ما في مسلم فيمر المومنون كطرف العين
وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج
مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم المكدوش
بشين معجمة المدفوع وبما يجب اعتقاده الايمان اي التصديق
بوجود حوض رسول الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
نرده اي نأتيه امته اي اتباعه حين خروجهم من قبورهم
عطاشا يشربون منه لا يظما اي لا يعطش من شرب منه
ابدا ويذاد بذال معجمة ثم دال مهملة يطرد ويبعد عنه
من بدل بان ارتد او غير في العقايد كاهل الاهواء
والمعاصي لكن المبدل بالارتداد يخلد في النار والمبدل
بالمعاصي في مشيئة الله تعالى حتى يمضي فيه مراده
وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اني على الحوض
حتى انظر من يرد علي منكم وسيوخذ اناس دوني فاقول
يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك
والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ولا يخطر
ببالك ان الحوض على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده
في الارض المبدلة وهي ارض بيضا كالفضة لم يسفك فيها
دم ولم يظلم على وجهها احد قط فابعد في الترمذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)